في قرية هادئة عند أطراف الغابة، كانت تعيش ليلى، فتاة صغيرة عمرها 10 سنوات. كانت تحب اللعب والقراءة عن الأبطال والفارسات، وتتمنى أن تكون مثلهم يومًا ما... لكنها كانت خجولة وتخاف من الظلام.

في يوم من الأيام وبينما كانت تلعب قرب شجرة كبيرة خلف بيت جدتها، تعثّرت بحجر غريب. حاولت تحريكه، فخرج من تحته سيف فضيّ يلمع بنور خافت، ومقبضه مزين بنجمة صغيرة.

عندما لمست ليلى السيف...

أضاء المكان حولها، وتحول لباسها إلى درع خفيف براق، وأصبحت فارسة شجاعة!

فجأة، سمعت صوتًا يقول:

"مرحبا أيتها الفارسة المختارة... أنتِ الآن حارسة الخير، كلما أمسكتِ هذا السيف، ستكونين بطلة تحارب الأشرار!"

ليلى لم تصدّق نفسها. بدأت مغامراتها من تلك اللحظة.

في كل مرة تلمس فيها السيف، تنتقل إلى عالم سحري:

- **تقاتل تنينًا يحبس الأطفال في برجه.**
- **تنقذ قرية الأقزام من عاصفة الظلام.**
- **تحرر الكتب المسروقة من ساحر الشر.**

لكن ما كان غريبًا هو أن أهل القرية لا يرون شيئًا مما تراه. كانت مغامراتها تحدث في عالم موازٍ، لا يراه إلا من يملك قلبًا نقيًا.

وفي كل مرة تعود، يكون السيف ساكنًا... وكأنه يقول:

"المعركة القادمة بانتظارك، يا فارستي الشجاعة."

ومع مرور الأيام، لم تعد ليلى تخاف من الظلام، بل أصبحت نورًا فيه.

حتى جدتها لاحظت:

"صرتِ أقوى يا ليلى، شو السر؟"

فتبتسم ليلى وتهمس:

"بس... عندي سيف خاص ما يشتغل إلا إذا كنت شجاعة."

ومنذ ذلك اليوم، أصبحت ليلى الفارسة الصغيرة، تحمي الخير في كل العوالم...

بسيف النور، وقلب لا يعرف الخوف.

رائع! خلينا نضيف فصل ثاني مشوّق، تظهر فيه صديقة جديدة وتواجه ليلى عدو أقوى من أي شيء واجهته من قبل.

مرّت أسابيع وليلى لا تزال تخوض مغامراتها السرّية بسيف النور. لكن في إحدى الليالي، شعرت بشيء غريب...

السيف لم يلمع كعادته. كان باردًا، وصامتًا.

سمعت صوتًا جديدًا ليس مألوفًا:

"الفارسة الشجاعة وحدها لا تكفي... الظل يقترب."

في اليوم التالي انتقلت ليلى إلى عالمها السحري، لكن هذه المرة وجدت القرية مدمّرةوالسماء مظلمة، والأشجار جافة.

ظهر لها كائن طويل، مغطى بالعباءة السوداء، بعينين حمراوين يلمع فيهما الشر.

قال بصوت مخيف:

"أنا ظلّ العدم... لن يبقى نور بعد الآن!"

حاولت ليلى القتال، لكن السيف لم يعمل كعادته. ضوءه خافت، وقلبها خائف.

فجأة، سُمِع صوت فتاة تقول:

"لن تقاتلي وحدك!"

ظهرت فتاة أخرى، في مثل عمر ليلى، بشعر مجدول وثوب أزرق، تحمل درعًا دائريًا يلمع بضوء القمر.

اسمها كان هالة، فتاة عادية من قرية بعيدة، لكنها وجدت درع الحماية منذ أيام، وجاءت تبحث عن الفارسة التي في أحلامها.

حين أمسكت ليلى بالسيف، ووقفت بجانب هالة، عاد الضوء بكل قوته.

السيف والدرع اجتمعا، وظهرت بين يديهما طاقة من النور، دارت حول ظلّ العدم، وبدأت تُضعفه.

صرخ الكائن:

"الظلام لا يُهزم إلا بالوحدة... والآن، أنتما معًا!"

وبضربة واحدة من سيف ليلى، تصاعد الضوء، واختفى الظل... وتحولت السماء إلى زرقة جميلة من جديد.

بعد المعركة، جلست ليلى وهالة على صخرة قرب النهر.

قالت ليلى مبتسمة:

"يمكن أكون فارسة... بس ما كنت أقدر أعملها لوحدي."

أجابت هالة:

"وأنا لولا حلمي بك، ما كنت صدّقت إن النور يرجع."

ومن ذلك اليوم، أصبحت ليلى الفارسة، وهالة الحامية، تحميان عالم النور من كل خطر جديد، بالسيف والدرع... وبقوة الصداقة.

في صباح مشرق بعد انتصارهن على "ظلّ العدم"، ظهرت على سيف ليلى رموز غريبة لم تكن موجودة من قبل. حاولت قراءتها، لكنها لم تفهم معناها.

هالة لاحظت شيئًا أيضًا... الدرع بدأ يصدر صوتًا خافتًا، كأن فيه قلبًا ينبض.

قالت ليلى "في شيء مو طبيعي... السيف والدرع كأنهم... بيصحَون."

قررتا العودة إلى "مكتبة النور" الموجودة في أعماق الغابة، حيث تُحفَظ الكتب القديمة. كانت حارسة المكتبة عجوزًا حكيمة تُدعى نورا، عاشت مئات السنين لحراسة أسرار العالم السحري.

نظرت نورا إلى السيف والدرع، وابتسمت بهدوء، وقالت:

"كنتما مستعدتين لسماع الحقيقة؟"

جلستا أمامها، ففتحت كتابًا قديمًا مغطى بالغبار والذهب، وقالت:

"منذ آلاف السنين، صُنِع السيف والدرع من نورٍ واحد... النور الأول، الذي وُجد قبل كل شيء.

لكنه تفرّق إلى أجزاء، ولم يُجمع إلا حين يظهر فارسان يحملان قلوبًا صافية لا تخاف ولا تكره.

أنتم الآن... من يحمل هذا النور.

أكملت نورا حديثها:

"لكن بقي جزء ثالث مفقود... وهو الأهم: قلادة الحقيقة، التي تحفظ توازن النور وتمنع سقوطه في يد الشر."

نظرت ليلى لهالة:

"لازم نلاقيها... قبل ما يسبقنا أحد."

فأجابتهما نورا بحذر:

"لكن احذرن... القلادة ليست ضائعة فقط، بل محروسة... من حامي الزمن، الذي لا يسمح لأحد بلمسها إلا إذا اجتاز ٣ اختبارات."

وهكذا، بدأت مغامرة جديدة.

في الليل، وقفت ليلى تمسك بالسيف، وهالة تضع الدرع على ظهرها، وكل واحدة منهما تضيء بنورها الصافي.

وقبل أن تذهبا، قالت نورا:

"إذا اجتزتما الاختبارات... لن تعودا مجرد فارسة وحامية... بل ستكونان حارسات النور الأبدي."

وهكذا، تبدأ الرحلة الجديدة...

في أرض الأوهام، حيث لا يُميز الحقيقي عن الزائف،

وفي كهف الذكريات، حيث تواجه كل واحدة ماضيها،

وفي صحراء الصمت، حيث لا يُسمع صوت القلب إلا من الصادقين...

...